اتى المصلى فتقدم وصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان صلى
الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة
الكتاب وهل اتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل
الناس بوجهه وقلب رداءه لكي ينقلب القحط الى الخصب ثم جثى
على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل ان يستسقي ثم قال اللهم
اسقنا واغثنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا وجودا طبقا غدقا مغدقا
عاما هنيئا مريئا مريعا وابلا شاملا مسبلا مجللا دائما دررا نافعا
غير ضار عاجلا غير رائث غيثا اللهم تحيي به الارض البلاد وتجعله
بلاغا للحاضر والباد اللهم انزل في ارضنا زينتها وانزل عليها
سكنها اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا تحيي به بلدة ميتا
واسقه مما خلقت انعاما واناسي كثيرا فما برحوا حتى اقبل قزع من
السحاب فالتام بعضه الى بعض ثم امطرت سبعة ايام بلياليهن لا
تقلع عن المدينة فاتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قد غرقت
الارض وتهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله ان يصرفها
عنا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى بدت
نواجذه تعجبا لسرعة بني ادم ثم رفع يديه ثم قال حوالينا ولا علينا
اللهم على رؤوس الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية وظهور
الاكام فتصدعت المدينة حتى كانت مثل الترس كالفسطاط
تنظر اليها ولا يمطر فيها قطرة وفي رواية لما صارت المدينة كالفسطاط
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله ابو طالب
لو كان حيا قرت عيناه من الذي ينشد قوله فقام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا رسول الله انك اردت شعرا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ۞ فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتم

ما احسن ما قال صاحب الهمزية
ودعا للانام اذ دهمتهم ۞ سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايام ۞ عليهم سحابة وطفاء
فاتى الناس يشتكون اذاها ۞ ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في ۞ وصف غيث اقلاعه استسقاء

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ۞ ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ۞ ونذهل عن ابنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فقام رجل من كنانة
فقال لك الحمد والشكر ممن شكر ۞ سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ۞ اليه واشخص منه البصر
ولم يك الا كالقاء الردا ۞ واسرع حتى راينا المطر
دقاق العزالي جم البعاق ۞ اغاث الله علينا مضر
وكان كما قاله عمه ۞ ابو طالب ابيض ذو غرر
به الله يسقي صوب الغمام ۞ وهذا العيان لذاك الخبر
فمن يشكر الله يلق المزيد ۞ ومن يكفر الله يلق الغير

اغاث به الله عليا مضر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر احسن فقد احسنت
وانشد بعض السلف حديث عقيب الاستسقا هذه الابيات

عقيب حديث

سالنا وقد ضن السحاب بمائه ۞ نبي الهدى في جمعة وهو يخطب
فقلنا قد اغبرت من الجدب ارضنا ۞ فليس لنا فيها من الضر مذهب
فما زال يدعو الله والصحب حوله ۞ ويضرع مقلوبا ارداؤ ويرغب
الى ان بدت من نحو سلع غمامة ۞ فلما تدلت سبعا على القوم تسكب
سل الله يا خير النبيين حبسها ۞ فقد خيف منها ان تهدم يثرب

وفي شوال هذه السنة كانت سرية عبد الله بن رواحة
الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر في سيرة ابن هشام اليسير
ابن رزام ويقال رازم وكان سببها انه لما قتل ابو رافع
سلام ابن ابي الحقيق امرت اليهود عليها اسيرا فسار في غطفان
وغيرهم يجمع لحربه صلى الله عليه وسلم وبلغه ذلك فوجه عبد الله
ابن رواحه في ثلاثة نفر في رمضان فسال عن خبره وغرته فاخبر
بذلك فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فندب عليه
السلام الناس فانتدب له ثلاثون رجلا فامر عليهم عبد الله بن رواحة

سرية ابن رواحة الى اسير بن رزام في الخيبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1